بانتنا الدين عليه بحسب اصله وافرد الاصل مع اشتهار التلقيب
باصول الدين لعزوبرة النظم ولاحراز الاضافة معنى الجمعية بجعلها
للجنس اولاستغراق كما اشار الي ذالك بقوله اي اصوله فقيل ان كل ذلك
الشارح اشارة الي انه ليس المراد المعنى العلمي وقيل هو من التصرف
في العلم وهو الظاهر واشار بقوله المحتاج للتنبيه وكما لقب هذا العلم
باصول الدين سمي علم العقايد وعلم التوحيد والصفات وعلم الكلام **قوله**
وقواعده عطف تفسير علي اصوله والاضافة فيه للبيان اي قواعد هي
هو والمراد بكونها قواعد انه ينبني عليها علم الفروع ويعتمد عليها كما يعتمد
البيت علي اساسه وليس المراد خصوص القضايا الكلية ولذا قال
وهي العقايد الاتي بيانها لان اكثر الفرعي وفي هذا العلم يتعلق بجزئيات
كقولنا القدرة واجبة له الله يري و ينكر الاتفاقات للكليات
نحو كل كمال واجب له قيل في الكلام حذف مضاف والمعنى وهي
كليات العقايد اي الكليات منها لا مطلقا والصواب الاول **قوله** قال الراغب
الخ اعلم ان غرضه تفسير العلم بقطع النظر عن كونه نصح ارادته هنا او
اذ اعتبار الملكة لا يصح هنا الا باعتبار ما ينشا عنها وهو الادراك اي التفسير
قوله ادراك الشيء بحقيقته اي تصور الشيء او التصديق به ولما كان
قوله ادراك الشيء يصدق بادراكه لا علي ما هو به مطلقا وعلي ما هو
به في الاعتقاد دون الواقع وليس بصحيح لانهما من اقسام الجهل اي
بما يخرجهما بقوله بحقيقته اي ادراك الشيء في حال كونه متلبسا بحقيقته
اي بحالته التي هو عليها في الواقع كما هو المتبادر من قوله بحقيقته كادراك
انسان بانه حيوان ناطق والمتبادر من هذا التعريف انه تعريف للعلم
التصوري لانه الذي يتعلق بالحقائق فهو تفسير لاحد نوعي العلم وهذا هو
الصواب وهذا المعنى هو المراد هنا بدليل الحكم عليه بالتنوع وهو المعنى
الاصلي للفظ العلم فانه مصدر علم ويطلق حقيقة عرفية علي القواعد
المدونة وعلي الملكة واعترض في المواقف التعبير بالشيء بانه يخرج
علم المستحيل فانه ليس شيئا من الاشياء اتفاقا بخلاف المعدوم الممكن
واجاب بانه شيء لغة **قوله** علي ما هو به اي علي الذي او علي وجه ووصف
وقوله

٢٢

وقوله هو اي الشيء وقوله به اي متلبس به اي بذالك الوجه في
الواقع لا هو المتبادر من قولنا علي ما هو به وذالك كادراك الانسان
علي وجه هو انه حيوان ناطق ادراك الشيء وهو الانسان متلبسا بذالك
الوجه من التباس المجمل بالمفصل قال بعضهم يشير الا انه ليس المراد با
الحقيقة القاصر علي التصور بل علي الوجه الحق يعني ان هذا يشمل
الادراك غير الجازم كالظن مع انه لا يقال له علم في هذا الفن بل ا
لجازم لا يقال له علم فيه ما لم يكن لمقتضى من ضرورة او دليل كما في
المواقف وغيرها واما ما هو اعتقاد وتقليد فلعلم اريد العلم في اصل اللغة اي
العرفي او اريد بالادراك ما هو المتبادر اعني الجازم او مر علي جواز التعريف
بالاعم وانه لا يشترط كونه مانعا لان المقصود الاشعار بالمعرف بوجه ما كما
هو مذهب المتقدمين ان قلت يمكن انه قصد العلم عند اهل المنطق فلنا
ينافيه اخراج الجهل المركب منه فان العلم عندهم حصول الشيء في الذهن جازما
او لا مطابقا او لا **قوله** و ينال اي معنى تفسير العلم وقوله ملكة يقتدر بها فيه اشارة
الا انه لا بد من الاقتدار التام وبعضهم عبر بالاقتدار اشارة الي انه
يكفي ملكة القدرة ولو بتكلف والبا في بها للسببية العادية والمراد با
الملكة الهيئة الراسخة في النفس التي تحصل بالممارسة في العلوم
كانها ملكت محلها وملكها صاحبها وتسمى عقلا بالفعل وقيل رسوخها
حالة من التحول وتسمى عقلا مستفادا والتهيؤ قبل ذالك يسمى عقلا
بالملكة يعني بالقوة والامكان قال الكستلي العالم بكل صناعة بالحقيقة
من عرف جميع مسائلها وللانسان بالنسبة اليها ثلاث مراتب الاولي
تهيؤه لها بان يحصل عنده مباديها بان يهادمع ما يتوقف عليه استخراجه
منها وتسمى هذه بالنسبة الي ذالك العرفان عقلا بالملكة والثانية ان
يستحضره اياها بالفعل بان ينظر في مبادي الفن وتحصيله منها مثلا
بعد اياه وتسمى عقلا مستفادا بالقياس الي ذالك العرفان الثالثة
ان يحصل له استحضاره بعد غيبوبته منه اشيا من تهيئه كسب جديد
ويسمى عقلا بالفعل واسامي العلوم وضعت وضعا اوليا بازا
ما نقاف البه اي التصديقات المتعلقة بمسائلها لكنهم لما وجدوا مسائل يبقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)